

تفسير البغوي

62 - { وقال لفتيانه } قرأ حمزة و الكسائي و حفص : { لفتيانه } بالألف والنون وقرأ
الباقون : { لفتيانه } بالتاء من غير ألف يريد لغلمانة وهما لغتان مثل الصبيان والصبية
{ اجعلوا بضاعتهم } ثمن طعامهم وكانت دراهم .
وقال الضحاك عن ابن عباس : كانت النعال والأدم .
وقيل : كانت ثمانية جرب من سوق المقل والأول أصح .
{ في رجالهم } أو عيبتهم وهي جمع رحل { لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا } انصرفوا { إلى
أهلهم لعلهم يرجعون } .
واختلفوا في السبب الذي فعله يوسف من أجله قيل : أراد أن يريهم كرمه في رد البضاعة
وتقديم الضمان في البر والإحسان ليكون أدعى لهم إلى العود لعلهم يعرفونها أي : كرامتهم
علينا .
وقيل : رأى لؤما أخذ ثمن الطعام من أبيه وإخوته مع حاجتهم إليه فرده عليهم من حيث لا
يعلمون تكريماً .
وقال الكلبي : تخوف أن لا يكون عند أبيه من الورق ما يرجعون به مرة أخرى .
وقيل : فعل ذلك لأنه علم أن ديانتهم تحملهم على رد البضاعة نفيًا للغلط ولا يستحلون
إمسакها